الوطني الفلسطيني (فتح) في عملياتهم ضد الاهداف الاسرائيلية . مما دفع اسرائيل الى شن اغارة انتقامية ضد قرية (السموع) في ١٣/١١/١٩٦٦ استخدمت فيها مجموعة لواء مدرع تساندها الطائرات الاسرائيلية(٦). كما اشتبكت الطائرات الاردنية والاسرائيلية لاول مرة في تاريخ السلاحين الجويين واسفر الاشتباك عن اسقاط طائرة اردنية من طراز « هوكر هنتر » ومقتل طيارها . وقد كشف الحادث وقتها عن ضعف الاجراءات الاردنية في التصدي للقوات الاسرائيلية المعتدية .

وعلى اثر هذا التصعيد الخطير للاوضاع على خطوط الهدنة مع كل من الاردن وسوريا ، بات متوقعا قيام اسرائيل بعمل عسكري ضد سوريا يفوق ما اعتادت المنطقة عليه . فقد اعلن « ابا ايبان » وزير خارجية اسرائيل « بان اسرائيل لن تسكت » ووجه تهديدا الى سوريا معلنا ان « الموقف خطير على خطوط الهدنة السورية »(٧). ومن جهة اخرى هدد مصدر عسكري اسرائيلي باستعمال القوة ضد سوريا لوقف غارات الفدائيين المنطلقة من اراضيها . وقال « ان امام اسرائيل عددا من الاحتمالات يتراوح بين شن حرب العصابات وبين الغزو واحتلال دمشق واسقاط نظام الحكم فيها(٨).

وكان لهذه التهديدات ردود فعل عنيفة من جانب الجمهورية العربية المتحدة (مصر) التي اتخذت سلسلة تدابير عسكرية التزاما باتفاقية الدفاع المشترك المصرية ـ السورية . وفي ١٠/٤/١٩٦٧ زار قائد سلاح الطيران المصري دمشق واجرى مباحثات هامة مع قادة سلاح الطيران السوري وكبار المسؤولين في رئاسة الاركان السورية . واعلن بعد انتهاء الزيارة ان الجانبين اتفقا على التصدي لاسرائيل بصورة مشتركة(٩). وقد توالت الاحداث والاشتباكات مما دفع الدول المعنية التحرك على الصعيدين العسكري والسياسي حيث ازداد الوضع تفاقما وكان ابرزها الاحداث التالية : ـ

١ ـ تحرك الوحدات المصرية الى سيناء في ١٥/٥/١٩٦٧ وحشد حوالي (٩٠) الف جندي مصري على الحدود مع اسرائيل(١٠).

٢ ـ الطلب الى قائد القوات الدولية بسحب قواته من مواقعها في سيناء(١١).

٣ ـ اغلاق ممرات تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية في ٢٢/٥/١٩٦٧(١٢).

٤ ـ توقيع اتفاق التنسيق والتعاون بين الجيشين السوري والعراقي في ٢٨/٥/١٩٦٧ والاعلان عن دخول القوات العراقية الى سوريا ومرابطتها في مواقعها المحددة(١٣).

٥ ـ توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والاردن في ٣٠/٥/١٩٦٧(١٤) .

٦ ـ تحرك القوات العراقية الى الاردن في ١/٦/١٩٦٧(١٥).

٧ ـ انضمام العراق الى اتفاقية الدفاع المشترك بين الاردن ومصر(١٦).

٨ ـ تشكيل حكومة « الاتحاد الوطني » او « حكومة الحرب » في اسرائيل في بداية شهر حزيران ١٩٦٧ برئاسة « ليفي اشكول » . وقد انضم الى الحكومة الجنرال « موشيه دايان » وزيرا للدفاع و « مناحيم بيجين » وزيرا بلا وزارة(١٧).

كانت هذه اهم التطورات التي وضعت المنطقة على شفير الحرب التي خططت لها اسرائيل بدقة وعناية فائقتين مع الولايات المتحدة . لقد ادركت منذ بدأ التصعيد الخطير للاوضاع على الحدود مع جاراتها العربيات انه سيكون بمقدور الجيش الاسرائيلي مدعوما بالسلاح الجوي الاسرائيلي حسم القتال مع سوريا بسرعة مستندة في تقديرها هذا على نتائج المعركة الجوية التي وقعت بين المقاتلات السورية والاسرائيلية في ٧/٤/١٩٦٧ كما ان هذه المصادر قدرت ان اوضاع مصر العسكرية والاقتصادية وعلاقاتها السياسية السيئة بالدول العربية ستحد الى درجة كبيرة من فعالية اي تحرك عسكري مصري لدعم سوريا. يضاف الى ذلك تردي العلاقات بين الدول العربية وخاصة بين دول المواجهة (مصر ـ الاردن وسوريا) الى أسوأ حالاتها . لذلك استبعدت هذه المصادر الاسرائيلية قيام اي تعاون فعال بين كل من الاردن وسوريا والعراق ومصر .

ان اكثر ما كانت تخشاه القيادة العسكرية في اسرائيل هو سلاح الطيران المصري الذي كان